Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

السوليتير

كان قاسم رجلاً عليلاً، يمتهن الصياغة، ولكنه لم يكن يملك دكاناً. لقد كان يعمل لحساب بيوتات المجوهرات الكبرى، لكونه متخصصاً في أعمال الترصيع بالأحجار الكريمة. وقليلة هي الأيدي التي تصل إلى مهارة يديه في أعمال الترصيع الدقيقة. ولو أنه كان ميالاً إلى التجارة وماهراً فيها لحقق ثراء كبيراً، ولكنه بالرغم من بلوغه الخامسة والثلاثين من عمره، فإنه مازال يعيش في حجرته البائسة التي حوّل جزءاً منها يقع تحت النافذة إلى مشغل له.

كان جسم قاسم ضامراً، ووجهه ذاوياً تظلله لحية سوداء خفيفة، وكانت له زوجة باهرة الجمال وشديدة الولع والتهالك على كل شيء. وكانت الآمال قد راودت الصبية، وهي من منشأ شوارعي، بأن تتمكن من الزواج من رجل أكبر شأناً. انتظرت إلى أن بلغت العشرين من عمرها، وكانت تستثير بجمال جسدها الرجال، وجاراتها من النساء أيضاً. ولكنها خشيت في النهاية من البقاء دون زواج، فوافقت على الزواج من قاسم على مضض.

لم تعد تراودها أحلام حياة البذخ والرفاهية التي حلمت بها. فقد كان زوجها، وهو الحرفي الماهر، يفتقر تماماً إلى الصفات التي تتيح له الثراء. فكانت تستند إلى مرفقيها بينما زوجها الصائغ يعمل منكباً على ملاقطه، وتسدد إليه نظرات بليدة متثاقلة، ثم لا تلبث أن تنتزع نفسها